

# هل يمكن للسلطة إستعادة ثقة الشارع العراقي؟ متظاهرون يعدون بإستئناف الإحتجاجات ولا ينظرون إلى الوعود



بغداد - (أ ف ب) - على الرغم من عودة الهدوء الى الشارع العراقي بعد تظاهرات عنيفة، تبقى أزمة الثقة بين المواطنين والسلطة في أوجها، ويرى خبراء أن غياب تنفيذ إصلاحات جذرية طالب بها المحتجون يندب بخطر عودة الاستياء الشعبي بصورة أشد.

خلال ستة أيام من الاحتجاجات بدأت في الأول من تشرين الأول، وشابتها أعمال عنف دامية، لقي أكثر من مئة عراقي حتفهم، وأكثر من مئة عراقي حثفهم، غالبيتهم من المتظاهرين الذين سقطوا بالرصاص الحي. لكن محمد الكعبي، وهو خريج جامعي المرتبة 12 في لائحة البلدان الأخرى فساداً في العالم، ليس إلا تاجيلاً للمشكلة.

ويقول المحلل السياسي العراقي عصام الفعلي 'الاستحقاقات المطلوبة للجماهير تعد وقود هذه الأزمة، والفشل السياسي كان العامل الأساسي في خلق هذه التظاهرات المطلوبة، في بلد انتفع فيه جزء كبير من المواطنين عن الإداء باصواتهم في الانتخابات الأخيرة، وفي مواجهة الحراك الذي طالب بتغييرات جذرية، ناتى الإجراءات والتدابير التي اقترحتها الدولة المخفلة بالديون كرد فعل، وليست فعلاً، ورد الفعل دائماً ما يكون متسرعاً ومن دون تخطيط استراتيجي، بحسب قوله، ويضيف الفعلي أن تلك القرارات 'أنت إطفاء لهيب الشارع العراقي. الإصلاحات لن تتحقق بعضاً سحرية، وإذا كان اسلوب التهذيب وتنفيذ الإصلاحات السابق، فلا يمكن أن تطفئ نار المتظاهرين.'

وهو ما يؤكد المحلل السياسي واثق الهاشمي الذي يعتبر أن الأزمة ليست وليدة اليوم، ويقول لفرانس برس هناك أزمة ثقة بين الشعب والحكومة، وأعلى حكومات نوري المالكي وحيدر العبادي ثم

عادل عبد المهدي التي وعدت جميعها بإصلاحات ولم ينفذ منها شيء، ويشير إلى أنه إضافة إلى ذلك 'عدم القدرة على تنفيذ المطالب،' هناك اليوم أيضاً 'أزمة سياسية' ويرى المحامي زين العاصدين البديري (27 عاماً) الذي شارك في تظاهرات الكوت بجنوب البلاد، إنه لعل الأسباب اعلام، التغيير الكامل هو المطلوب، ويقول 'أتدنى تغيير السياسيين والنظام السياسي المسؤول، خصوصاً بعدما أعلنت الحكومة وأجهزتها الأمنية مسؤولية عن الدماء الغزيرة التي أريق في مظاهرات الأيام الماضية.' رغم ذلك، يقول البديري 'فتح الشباب صبورهم للرصاص دون خوف، مؤكداً أنه إذا لم تتحقق الإصلاحات الفعلية سترهبهم شيئاً أكبر وأقوى.'

والدستور، ويعتبر أن توقف الحراك قبل تحقيق المطالب، هو لأن المتظاهرين وجدوا أنفسهم في مواجهة 'أحزاب لديها ميليشيات تعمل على إفسال التظاهرات.' وقالت السلطات إن الرصاص الحي الذي اودى بحياة المتظاهرين كان مصدره قناصين مجهولون. لكن بالنسبة للمدافعين عن حقوق الإنسان، القوات الأمنية هي

شباب متظاهرون في تقاطع الخلاتي ببغداد

## وزارة النفط تجهز المراكب بالإحتياجات من الغاز

النجف - سعدون الجابري

قال ممثل اعلام وزارة النفط في النجف نوار الفخاجي أن (ملاكات) وزارة النفط في فرعي الغاز والمنتجات النفطية في النجف قامت بتجهيز المراكب الحسينية المنتشرة في عموم المحافظة بكميات كبيرة من هذه المنتجات، مضيفاً في بيان أمس انه تم توزيع زيت الغاز (الكاز) من قبل فرع توزيع المنتجات النفطية، والمجهزة الى المولدات والبولترات في المراكب الحسينية في عموم المحافظة وبلغت 141385 لتراً وبالسعر الرسمي، مضيفاً ان الفرع المذكور مستمر بتوفير المنتجات النفطية وتوزيعها لمن يحتاجها من اصحاب المراكب

قطاع البلديات الاول متابعة الواقع البيئي والصحي للمواكب الحسينية ومحطات المياه الاسواق العامة، ونشر قطاع الاستقلال المغاز الطبية والعيادات المتنقلة لاستقبال زوار اربعينية الامام الحسين عليه السلام، وأجرى مركز التماهيل الطبي واصراض المفاصل أكثر من 6 آلاف جلسة علاج طبيعي، أما مستشفى الامام علي العام فينظم محاضرات توعوية وإرشادات حول الامور الواجب مراعاتها أثناء الزيارة اربعينية، كما نظم الشهيد الصدر العام بتنفيذ الخطة الخاصة بزيارة اربعينية الامام الحسين حيث نشر قطاع الصدر مفارزه الطبية الخاصة وواصل

## الإحتفالات تعم تونس بعد إعلان فوز سعيد في الإنتخابات الرئاسية

تونس، أ ف ب) - زغاريد والعب نارية وهنئانات مزيّت المشهد في جادة الحبيب بورقيبة في تونس ليل الأحد اثر اعلان استطلاعات الراي فوز اسناد القانون الدستوري قيس سعيد برئاسة البلاد بفارق كبير عن منافسه رجل الاعلام نبيل القروي، ويدات انباء الفوز تنتشر شيئاً فشيئاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل نشر نتائج الاستطلاعات التي ما ان ظهرت على شاشات التلفزيون حتى غصت جادة الحبيب بورقيبة بانصار سعيد، خصوصاً الشباب الذين توافدوا وهم يرددون النشيد الوطني التونسي وشعارات ثورة تونس، وهنفت مجموعة من الشباب تحياً تونس ' والشعب يريد قيس سعيد،' وهم يحلقون الأعلام النارية ويضربون الطبول، وانتشروا المحتشدين بين الأشجار وأعمدة الإنارة الخافتة ورفعين الأعلام الوطنية وموثقين لحظات الفرح بهوانتهم التي لم تتوقف عن التقاط صور السلفي.

وقالت وردة البالغة 40 عاماً وقد ارتدت ثوباً اسود انيقاً لأول مرة تشعر انها إنتخابات شفافة هو رئيس نظيف، وأمام مقر 'المسرح البلدي' جلس شبان على عتباته في



تونسيون يحتفلون بفوز المرشح الرئاسي قيس سعيد

رئيس التحرير  
**سعد البزاز**  
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz

رئيس تحرير الطبعة الدولية  
فاتح عبد السلام

رئيس تحرير طبعة العراق  
أحمد عبد المجيد

Published in Baghdad - London - Manama  
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997  
Printed in Baghdad and London

عنوان مكاتب بريطانيا  
18 - 20 Dailing Road, Hammersmith, London, W60 JB  
Tel: +44(0)20 8563 1000  
E-Mail: postmaster@azzaman.com

العنوان الالكتروني  
www.azzaman.com

لم تقنعه اجتماعات البرلمان وعود الإصلاح التي أعلنتها الحكومة التي يريد إسقاطها، أي إصلاحات؛ ولماذا أعلنوا عنها بعدما سقط الشباب؛ ماذا كانوا ينتظرون، أين كانوا والناس جوعى؟، ويخلص الى أن الشعب فقد الثقة منذ سنوات بهذه الحكومة، لأنهم يوعون باستمرار ومن دون فائدة، ويقول النابح فالح الخزعلي من تحالف 'الفتح' الذي يضم قدامى قيادات الحشد الشعبي لوكالة فرانس برس، 'الحكومة الحالية لا تتحمل نتائج وأخطاء الحكومات السابقة، لكن تواصل التنازلات مرهون بمصادقة هذه الحكومة والتزامها بوعودها التي قطعتها للشعب العراقي، في اول ايام الحركة الاحتجاجية، ان المتظاهرون حكاهم، متهمين إياهم بعدم توفير وظائف وخدمات، وبعلم جيوبهم

## ليلة المطار

قرية هوكي كانت لمئات السنين، كأم القرى بين الجبال، يقصدها مبعوثو الباب العالي يرجون المساعدة والمشورة، ويقصدها القانع والمعتد كذلك، والخائف يرجو الأمن والفضل، ومنها يدار قضاء الزبير من المعادية إلى راوندون. في هذه القرية 17/1932 ولد لطيف أحمد محمد فارس الزبياري. ورحل آخر الصامدين مساء يوم الثلاثاء 8/10/2019 الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الجمعة انتشر مئات الرجال، جاؤوا من شتى بقاع الأرض، ينتظرون رحمة الله في مطار السلبيانية لينفذوه في قضاء رائية، وتعني لا طريق! ومنها انطلقت الانتفاضة:

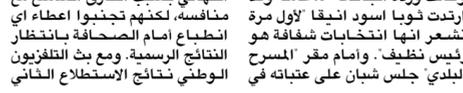
قتل الزبياريون العقيد بيل حاكم الموصل العسكري ومن معه 9/9/1919 جميعاً، قرر الإنكليز إلغاء قضاء الزبير، قتل والده (أحمد محمد فارس) سنة 1959 أيار 1961 هاجم أكثر من ألف مقاتل مسلح قرى الزبياريين، فانسحبوا وهم يقاتلون عبروا جبل بيرس مشياً على الأقدام إلى عقرة بلا متاع بلا ماشية بلا طعام والى الموصل، بسبب نزاع عشائري عقيم، ورغم محاولات الصلح الكثيرة، لكن الصلح يحتاج حكمة أكبر، ونحن في انتظار (أن يصلحاً بينهم صلحاً والصلح خير).

سنة 1971 طردوا إلى بغداد مدينة الرشاد، 20/4/1972 حكمت محكمة الثورة على لطيف بالسجن سبع سنين، شتاء، 1991 رحل وعشيرته من الموصل إلى ناحية ربيعة، عادوا في الربيع قرر حزب البعث طرد كرد الموصل فغادر وعشيرته إلى قضاء الحضر، ربيع 2003 رحلوا إلى ناحية ربيعة، حزيران 2014 رحلوا إلى مدينة رائية، ذاق لطيف مرارة الحياة فلم يجرع وذاق حلاوتها فلم يبطر ولم يفلح باه بحرس وكابينات إهانة الضيوف والمحتاجين، في كل هجرة وتغريبة يأكل وأمله وعشيرته معاً، يدفع أثمان نقلهم وإيجار مساكنهم ويحرس بعضهم بعضاً يتقاسمون رغيف الخبز.

لم أسمع لطيفاً مدح نفسه ذات يوم، لا يعرف غير مجالس الرجال، لا يلتقي في سوق ولا ماخو، وفيه خصماتان يجبهما الله ورسوله: الحلم والآفة، إذا جالسته يوماً ستبهر من حسن استماعه ولطف مقولاته، وإن فارقته شتاتك لرؤيته بلا مقدمات، يدعو له بالرحمة والغفران، صحبته ثورت رقة الطيب، وترويح النفس وخفتها ورياضتها بحمليها على الصبر والشجاعة والكرم والمروءة، ورقة الحاشية، ولطف الجان، كان يوصي أهله في الأعياد: لا يغرتركم الله الله أفسح لكم من زرقه، فلا تتردوا الذهب الكثير فيخشد تواضعكم ويؤذي ضيوفكم.

يفعل الصواب لا لإعانة هذا ولا لمسة ذاك، أخبرني سائقه صالح نقبي: كنت وإياه عاندين من بغداد، أردت اجتياز رتل للأمريكان، فقال بدهو لا تفعل، فقلت: لن يمانعوا، ونحن اقتربت منهم، رشقونا بصلبة رصاص أطارت قلبي، نظرت إليه وهو يضحك: هيا تقدم، فماذا جئت؟ سأله أحدهم: شيخ لديك ما يكفيك فلماذا تجهيد نفسك بالعمل؟ - كان فوق السنين، يخرج يومياً إلى منطقة العمال على طريق أربيل، ليدبر معمل الحلال- فاجاب: مروتى لا تسمح لي بالعود عن الكسب الحلال والنوم حتى الضحى، وإن العود مع العيال قبيح.

مر رحمة الله بقرية في مدينة السلبيانية، ذكر لي اسمها ونسبته، فلم أهل القرية أنه شقيق محافظ السلبيانية أرشد الزبياري 1978 توسلوا إليه أن يشفع لهم عند المحافظ ليشق لهم ساقية لعين الماء في الجبل إلى القرية، فقال: ولماذا أشفع عند المحافظ هو رجل وأنا رجل، أرسل من اشترى السمنت والرمل والحصى، وبدأ يعمل بيديه ومن معه، ولم ينتصف نهار ذلك اليوم، إلا والساقية قد أنجزت، قبل أن يرحل بشهرين اتصل بأصدقائه القدامى ومثليه مختاري القرى، يسأل عنهم وعن أحوالهم، ولم يعلموا أنه الوداع.



عبد الكريم يحيى الزبياري

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر  
أسسها سعد البزاز في 1997 - 4 - 1997  
تصدر عنها

الزمان (يومية سياسية) | الزمان الرياضي (يومية رياضية)  
الزمان الجديد (شهرية عامة) | الف باه (مجلة ثقافية)  
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم

الطبعة العربية  
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق شركة التوزيع في الأردن - عمان

طبعة الخليج  
تطبع بطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين

الطبعة الدولية  
تطبع في لندن وتوزع في أوروبا وشمال أفريقيا

طبعة العراق  
بغداد - البائوين - محلة 101 - رزاق 71 - مبنى 28  
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني: anaas\_designer@yahoo.com  
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638

مكاتب ومراسلون  
باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقره  
دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله - نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان